

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٦

موافق ٢٦ نيسان ش و ٨ نوار غ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال

قلنا في إحدى مقالاتنا الافتتاحية السالفة إن الاتكال على اختلاف الدول الست وتنازعها عوامل القوة والنفوذ هو عين الوهن والعجز فقد يتفقد في الباطن جرياً مع المصالح الذاتية بل المطامع الأشعبية وإن كن في الظاهر مختلفات متنازعات شأنهن في الصين إذ مع اختلافهن العجيب الذي كاد يُفضي إلى انقراض حرب عامة طامة ترى كلاً منهن نائلة ما تمنى به نفسها وأصبحت حكومة ابن السماء التي لم تعد إلى إصلاح ذاتها بذاتها بل انحازت تارة إلى روسية وطوراً إلى إنكلترا واتكلت على اختلافهما لا تدري اليوم ماذا تفعل فإن أرضت هذه أغضبت تلك وهكذا حتى تتقطع أوصالها قطعة بعد أخرى.

ذلك ما قلناه بالأمس وحملت إلينا اليوم الأنباء البرقية ما حققه وأيده فقد أفادت المصادر الإنكليزية أن قد وُقِع في بطرسبرج في اليوم الثامن والعشرين من نيسان الغابر حساباً غربياً على وفاق بين إنكلترا وروسية فيما يتعلق بالسكك الحديدية الصينية تعهدت روسية فيه بأن لا تحاول الحصول لنفسها ولا تساعد دولة أوربية أخرى على نيل سكة حديدية أو امتياز آخر شبيه بها في وادي ينغ تسي «الداخل في منطقة النفوذ الإنكليزي في الصين» وأخذت إنكلترا على نفسها عهداً كهذه فيما يتعلق بمندشوري -الداخل في حوزة النفوذ الروسي- أما المشروعات الحالية في منطقتي النفوذ المذكورتين فد أُبقيت على حالها.

وقد كان لهذا الاتفاق شأن مهم في المحافل السياسية وذهب آراء القوم فيه كل مذهب غير أن اللهجة العمومية الأوربية تشير إلى استحسانه مما جاء برهاناً آخر على اتفاق القوم ظاهراً وباطناً إذ ورد في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٣٠ نيسان أي بعد إبرام العهدة بيومين اثنين أن

اللورد سالسبوري رئيس الوزارة الإنكليزية قد القى في مأدبة جمعية العلوم اللغوية الإنكليزية خطاباً قال فيه أنه يعتقد أن الوفاق الإنكليزي الروسي سيمنع في المستقبل إمكان حدوث تصادم بين مصالح الدولتين -إنكلترا وروسية- كما جهر في اليوم التالي في مجلس الأعيان بقوله: إن الوفاق المعقود بين الدولتين يتعلق بالسكك الحديدية الشمالية وسكك السور الأعظم في الصين ووادي ينغ تسي وأن هذا الوفاق منهمج بنوع خاص لأنه يعرب إلى اتفاقات أخرى. وصرح المستر بلفور رئيس مجلس العموم بمجلسه هذا بما جهر به اللورد واعدًا بأنه يطلع المجلس على نص الاتفاق حالما يرد عليه قانلاً أنه يتضمن شروطاً خاصة تكفل بحماية سكة حديد نيوشوانغ الصينية. وقد قابلت الجرائد الألمانية هذا الوفاق بالرضى والارتياح واعتبرته بمثابة ضمان للسلم -وتباً له من سلم- أما الجرائد الفرنسية فقد نظر بعضها إلى الوفاق بمثل العين التي نظرت بها إليه الصحف الألمانية ولكن بعضها يتساءل عما إذا كانت روسية لمن تنس مصالح فرنسا -كذا- أما الجرائد الإنكليزية فإنها متحفظة بعض التحفظ منتظرة نشر التفاصيل وهو من الدهاء بمكان. بقيت إيطاليا والنمسا أما الأولى فتابعة لإنكلترا بلا توقف وأما الثانية فلم يكن لها في الصين ما تبدي من أجله رأياً سلباً كان أو إيجاباً على أنها ستسج ولا ريب على منوال حليفها ألمانيا عسى أن تسعى لها بما يسد البلغة.

قيل في الأمثال السائرة: إن عنوان الكتاب يدل على ما فيه. وقد حملت إلينا الأنباء البرقية من عنوان هذا الاتفاق - الروسي الإنكليزي - ما اشتمل عليه من غرائب هذا العصر المتمدن وعجائبه فقد ورد في ديباجته أن الدولتين المتفقتين متفقتان على الاحتفاظ بسلامة كيان الصين واستقلالها مع أن العالم أجمع قد شهد بأن

كلاً من روسية وإنكلترا وكذلك ألمانيا وفرنسا قد اتفقن بالفعل -لا بالقول- على تجزئة المملكة الصينية واقتسامها وفعلن فعلتهن على أعين الناس اللهم بدعوى الإيجار إلى ٩٩ سنة فإن كان الاحتفاظ بسلامة كيان الصين واستقلالها هو بالتجزئ والاقترام فعلى هذه المملكة الكبرى السلامة.

والذي يهمننا بعد كل ما تقدم ان نفقه ما قلناه في غرة مقالتنا هذه بأن الاتكال على اختلاف القوم هو عين الوهن والعجز وأن قصدن الحقيقي من الإصلاح هو ما يفعلنه اليوم في الصين ليس إلا إما ما زعمته إحدى الجرائد الإنكليزية من أن الاتفاق يشمل أشياء أخرى فلم تويده الشركات البرقية ولعله من جملة المخترقات الإنكليزية.

الأستانة العلية

العلوم الدينية وطلبة المكاتب

يذكر القراء ما نشرناه من أمم غير بعيد تحت هذا العنوان وقرأنا الآن في صحف الأستانة ان الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها الكريم إلى نظارة المعارف بوجوب زيادة الاعتناء بالفروض الدينية في المدارس الأميرية وبمواظبة التلامذة على الصوات الخميس وبأن يكونوا في أخلاقهم وأطوارهم على ما جاءت به الشريعة الإسلامية وآدابها مما أصبحنا ننتظر من النظارة تحقيق هذه الرغائب السلطانية فتعمد إلى تأليف الكتب الدينية المدرسية وتنتخب من أجله العلماء ما يقوم بمبذلك دراسة وتعليم.

ولا بد أن تزيد النظارة في رواتب معلمي العلوم الدينية ليتسنى لها انتقاء من توفرت فيهم الشروط المطلوبة علماً وخُلُقاً وليس من الحكمة أن يكون راتب معلمي الألسنة الأوربية والفنون الرياضية أضعاف رواتب أساتذة العلوم الدينية كما هو الواقع الآن مما تكون نتيجته ولا ريب ما نراه اليوم عياناً - ولا نزيد قومنا به علماً -

عملاً بالأمر السلطاني الكريم تقرر اتخاذ ما يلزم من الوسائل لزرع واستثمار الشاي في البلاد العثمانية التي يكون اقليمها ملائماً له وعزمت نظارة الأحرار والمعادن على أن تستجلب من أوروبا كمية وافرة لغرسه.

دور المنكوبين بالحريق في أنقرة

قضت العواطف السلطانية بأن يشاد على نفقة الحبيب الخاص السلطاني دور لجميع المنكوبين بالحريق في ولاية أنقرة.

بطريق الأرمن

نعت الأنباء البرقية حصرة البطريق عازريان بطريق الأرمن الكاثوليك فيها.

الجمعية الإفريقية الفرنسية

لرحالة فاضل مغربي

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء وقفا في العدد الثالث من مجلة الجمعية الإفريقية المسماة بنصيحة الأجيال فيما يتعلق بأفريقية من الأحوال على النبذة الآتية فأحببنا أن نتحف قراء ثمراتكم الغراء بها مع ما يظهر لنا من الجوانب عليها فنرجو أن تفسحوا لها مجالاً رحباً كما نؤمل من كل ذي جريدة إسلامية درجها بنصها مع جوابنا عليها.

استهلت المجلة الفرنسية المذكورة مقالها بالكلام عن مصر وسبب احتلال الفرنسيين لفشودة وسبب تسليمها إلى أن ذكرت أن مالك مصر الحقيقي هو جلالة السلطان وهو الذي ولى نائبه فيها محمد علي بمنشور سلطاني صدر عام ١٨٤١ (ميلادية) ولا يجوز لأبنائه من بعده أن يتبوأوا الخديوية المصرية إلا بفرمان سلطاني أيضاً ثم قالت:

وقد اختلفت آراء الفرنسيين في البقاء بفشودة بشأن إنكلترا في الأصقاع التي اغتصبتها أم لا فذهب بعضهم إلى أن تلك الأرض لم تزل للسلطنة العثمانية وأن الثورات التي ثار ثائرها والتعديت التي حصلت ثمة إنما كانت من غير حق مشروع كما يظهر ذلك لكل ذي عقل راجح ورأي عادل فعند ذلك استقر رأي أرباب الدولة الفرنسية على سلوك مسلكهم المعتاد وهو طريق العدل والانصاف وأجمعوا على أن يتركون لجلالة السلطان جميع ما ملكته يد أسلافه من القطر السوداني المصري كذا- وهنا نترك الكلام على قائد الحملة الفرنسية «مرشان» وإطراء القوم ببسالته وشجاعته إلى أن قالوا: وخروجنا من فشودة ليس خضوعاً ولا تذلاً فأجابهم آخرون بأن حقوق الناس واحترامها هو أس أساس السياسة القوية فلا بد لكل ذي قلب صحيح وصاحب إنصاف أن يفعل الخير والعدل ولو حصل له من ذلك نقص في ماله أو أملاكه.

على المعادن الذهبية والفضية والفحمية وغيرها من ولايات الأناضول وأرفقته ببعض موظفي نظارتي النافعة والمعادن وضباط من الحرب وهم على أهبة السفر إلى هاتيك الولايات يجوسون خلالها ديارها ويبحثون في ترابها مدة خمس سنين ومن ثم يذهبون إلى جهات العراق للغاية نفسها.

معمل طرابيش جديد

صدر الأمر السلطاني الكريم بإنشاء معمل للطرابيش بجوار معمل «هركه» الشهير ومن عرف نجاح هذا المعمل -هركه- واتقان مصنوعاته يعتقد أن معمل الطرابيش المنوي إنشاؤه سيقوم بحاجة فريق كبير من العثمانيين فتحفف الحاجة إذ ذاك إلى المعامل الأجنبية.

امتياز جديد

منحت الحضرة السلطانية حضرة سعادتلو نجيب أفندي الملحمة معتمد الدولة في البلغار امتياز نفق (تونل) بك أوغلي وغلطه في الأستانة الذي قرب انقضاء أجله.

خط أطنه الحديدي

ذكرت «ثروت» التركية أن مشروع إطالة الخط الحديدي بين مرسين وأطنه إلى جهات أخرى لم يصادف قبولاً لدى الحكومة السنية فرفضته.

وظائف الجنود

صدرت الإرادة السنية بأن لا تستخدم الجنود بغير وظائفهم الأصلية أي أنه لا يجوز للأمرء والضباط أن يستخدموا الجنود السلطانية بخدمتهم الخاصة.

الضباط

وجهت الحكومة السنية تسعة وعشرين ضابطاً من المتخرجين في مكتبها الحربي إلى ألمانيا ليتمموا دروسهم في مدارسها الحربية.

الخط الأناضولي الحديدي

نقلت الصحف التركية عن جريدة (راودوريان) ما يأتي:

«إن الحكومة العثمانية قد عرضة أخيراً خطين حديدين في الأناضولي أحدهما من طرابزون إلى أزرورم والثاني من قونية إلى أطنه فالبصرة». اهـ

كتاب مفتشي المالية

قررت نظارة المالية تعيين كتاب لمفتشي المالية راتب كل منهم ٧٥٠ قرش شهرياً واستأذنت الباب العالي بذلك.

رواتب موظفي اليمن

تقرر جعل رواتب موظفي الولاية اليمنية مرة ونصفاً على ما هي عليه الآن بحيث لو كان راتب المأمور ألف قرش مثلاً يصبح الآن ألفاً وخمسمائة.

الشاي

ومن الغريب أننا نرى بعض أمن نيط بهم أمر تعليم العلوم الدينية في المكاتب الأميرية ليسوا من الدين على شيء بل قد لا يكون حظهم من الإسلام غير اسمه فكيف يُرجى من هؤلاء إحزاز الأمانة التي يتطلبها مولانا أمير المؤمنين ويصدر أوامر الكريمة تنرى بالحض عليها على أن في الأمة من جهابذة العلماء والحمد لله ما لو رغبت نظارة المعارف بالتحري عليهم لكانوا لها في هذه الخدمة الجليلة خير معين.

المكاتب في ولاية قوصوه

جاء في المعلومات الغراء ما نصه:

«سألت نظارة المعارف ولاية (قوصوه) عن عدد المدارس اللازم تأسيسها في هذه الولاية وعن أنواعها فأجابت أن تلك الولاية هي في حاجة الآن إلى تشييد أربعمئة وإحدى وثلاثين مدرسة ابتدائية للذكور وأربع عشرة مدرسة ابتدائية للبنات ومدرسة إعدادية للذكور وثلاث مدارس رشدية للذكور ومدرستين رشدية عسكرية والخلاصة يجب تأسيس أربعمئة واثنين وخمسين مدرسة وقد تقرر إنشاؤها وصدر الأمر السلطاني بتخصيص مائة ألف قرش سنوية تصرف عليها». اهـ

نحن وإنا كنا لا نشك في أن ولاية قوصوه مفتقرة إلى مكاتب كهذه غير أننا لا نمترى بأن في المائة ألف قرش التي خصصت مساندة للقيام بنفقات الأربعمئة واثنين وخمسين مدرسة ذهولاً عجبياً وغلطاً فاحشاً إذ لو قسمنا المبلغ المذكور على تلك المكاتب لأصاب كل مدرسة في السنة ليرتين ولعله وقع في أصل المبلغ تحريف أو أن يكون في عدد المكاتب المذكورة غلواً عظيماً. وعلى كلا التقديرين نؤمل أن تحقق رصيفتنا المعلومات الخبر وتنبئنا عن مكانته من الصحة مخافة تقع أمثال هذه الأغلاط موقع التصديق في القلوب فتكون نتيجتها ما لا نظنه بمفتقر إلى التبيان.

الأضحية

ذكرت جرائد الأستانة أن مولانا أمير المؤمنين قد ضحى يوم العيد الأكبر بألف رأس من الضأن وزعت على النكاي والزوايا.

الضباط الحربيون

بلغ عدد الذين نشأوا هذا العام من المكتب الحربي السلطاني ووجهت عليهم رتبة ملازم خمسة وأربعين ضابطاً بينهم اثنان من أبناء العرب فقط وهما إبراهيم بن عزت وعبد المجيد بن مصطفى البغداديان.

المعادن في البلاد العثمانية

على القراء ما ذكرناه في نشرتنا الماضية عن المعادن في بلادنا العثمانية وقد قرأنا الآن في صحف الأستانة أن الحكومة السنية قد استحضرت مهندساً بارعاً من ألمانيا للتحري

- (١٠) أمير واجا الكبير Le Prince de Eadja-g
 (١١) أمير سيد نرنغ Le Prince de Sidenring
 (١٢) أمير ساويتو La Prince de Sabietto
 (١٣) أميرة صوفا La Princesse de Soevva
 (١٤) أمير روابنغ La Prince de Raopang
 (١٥) أميرة البيطا La Princesse d'Alita
 (١٦) رئيس مواي La Dato de maivva
 (١٧) رئيس دوري La Dato de Doeri
 (١٨) رئيس باولا La Dato de Batoelappa
 (١٩) رئيس كاسا La Dato de Kassa
 (٢٠) أمير بالانغبا La Prince de Palangi
 Palangi
 (٢١) أميرة بامبا أونغ La Princesse de Pambaoeang
 Pambaoeang
 (٢٢) أمير تترانا Le Prince de Tjenerana
 (٢٣) أمير ماين Le Prince de Majn
 (٢٤) أمير تبالان Le Prince de Tappalan
 (٢٥) أمير بالوس Le Prince de Palos
 (٢٦) أمير دنغلا Le Prince de Danggala
 (٢٧) أمير طوائل Le Prince de Tovvael
 (٢٨) أمير سيغي Le Prince de Sigi
 (٢٩) رئيس بلا مارو Le Doto de Belamoroe
 Belamoroe
 (٣٠) أمير سوو Le Prince de Soevoe
 (٣١) أمير قنداري Le Prince de Candani
 (٣٢) أمير طوندال Le Prince de tondal
 ولا يغرب عن القارئ أن عدد الإمارات الإسلامية التي مرّ ذكرها في سلب فقط ثمان وأربعون إمارة وكلها مستقلة تمام الاستقلال خلا الخمس إمارات الموجودة في جزيرتي «طالانوت» و «صنجر» فهذه الخمس حرمت الاستقلال وانفادت إلى هولندا أما غير ها من الإمارات المذكورة فيندر بينها من تفتح أبوابها إلى الأجنبي وإن الفتح للتجارة فقط وكثير من هذه الإمارات لا يساعد الأجنبي الاختلاط بأحد الأهليين.
- ويوجد أمراء مسلمون في أنحاء الجزائر الهندية الشرقية غير من ذكرناهم وهاك أسماء الأهم منهم:
- (١) أمير بيما L'Emir de Bima
 (٢) أمير سمباوا L'Emir de Sumbava
 (٣) أمير دومبو L'Emir de Dompo
 (٤) أمير سنغار L'Emir de Sangga
 (٥) أمير لتون L'Emir de Loeton
 (٦) أمير طومبوكو L'Emir de Temboecoe
 أما مارات جزائر «ملوك» فهي كما يأتي:
- (١) أمير طرناطا L'Emir Ternate
 (وهذا الأمير من سلالة كريمة خدمت الأمة الإسلامية ولها اليد البيضاء في كثير من الأعمال المشكورة وقد أكرمت البرتغاليين والهولنديين غاية الإكرام واعتنت بهم أكثر من غيرها من الإمارات

فيبرزه إلى عالم الوجود ليعلم رجاله الجمعية الفرنسية أن في السويداء رجالاً يعلمون دسائس القوم وحيلتهم وتغريهم والله لا يصلح عمل المفسدين. «الإمضاء»

المسلمون في الجزائر الهندي الشرقية

«الأمراء والرؤساء المسلمون»

«في جزيرة سلب»

- (١) حاكم بولانغ Le Radja de Boland
 (٢) حاكم بولانغ اوكي Le Radja de Bolang
 Oeki
 (٣) حاكم بنينا أونا Le Radja de Bintaoena
 (٤) حاكم قيديبان Le Radja de Kaidipan
 (٥) حاكم بوول Le Radja de Pvoool
 (٦) حاكم بولانغ ايتانغ Le Rrdja de Bolang
 Itang

وهؤلاء الأمراء يحكمون في الأنحاء الشمالية من جزيرة سلب ولا يتوصل الأجنبي للتداخل في أمورهم أصلاً ويطلق على مجموعتهم اسم «مونادو» وهم يعرفون به. ويوجد في الجهات الشمالية في هذه الجزيرة جزيرتان أحدهما تسمى «صنجر Sangar» والأخرى «طالانوت Talaut» وهاك أسماء الحكام الذين فيهما:

- (١) حاكم كاوقان Le Radja Taoekan
 (٢) " سيواو Le Radja Siavve
 (٣) " كندار Le Radja Kandar
 (٤) " طغولاندنغ Le Radja Tagoelandang
 (٥) " منغانيتو Le Radja Manganito
 ويوجد في جنوبي هذه الإمارات على خليج «طوميني Tomini» خمس إمارات أخرى وهاك

- (١) حاكم طوجو Le Radja de Todjo
 (٢) " باسوو Le Radja de Passo
 (٣) " أميرة صاوصو La Princesse de Saoesoe
 (٤) أميرة باجيرري La Princesse Pagiri
 (٥) حاكم مووتون La Radja de Mooeton
 وهذه الإمارات الخمس مستقلة أيضاً كالإمارات الشمالية لا يتداخل بأمرها أحد من أجنب. ثم غن كافة الإمارات التي مرّ ذكرها أعلاه وهي ست عشرة إمارة هي من الإمارات الكبيرة ذات الشأن ويدخل تحت رعايتها كثير من الإمارات الصغيرة وهاك بيان أسمائها أيضاً:

- (١) أمير بوني Le Prince be Boni
 (٢) أميرة طانت La Princesse de Tanette
 (٣) أمير لامورو Le Price de Lamoeroe
 (٤) " ليبوقاسي Le prince de Lipoekassie
 (٥) " غوا Le Prince de Govva
 (٦) أميرة بارو La Princesse de Barroe
 (٨) أمير لايقانغ Le Prince de Lancange
 (٩) أمير صفين Le Prince de Soppeng

ولما كانت دولة فرنسا قد ضمنت للدولة العثمانية مرات عديدة بأن لا تنقض شيئاً من ممالكها وأختها محبة تامة وجب عليها أن تحترم أراضيها وأراضي مصر التي هي صاحبة السيادة عليها فحينئذ اجتمع أرباب الدولة الفرنسية على إخراج عساكرهم من فشودة. وزاد حرصهم على ذلك أمور منها أن الدولة الفرنسية ما زالت منذ خمسة عشر عاماً تساعد الدولة العثمانية بما قصدته من إخراج الإنكليز عن وادي النيل وما زالت أيضاً تبين للحكومات الأوربية وجوب اتفاقها على تغيير حالة فاسدة ومخالفة للحق والانصاف. وسيرة فرنسا في هذه الأحوال قد شدت وثاق المودة بين الحكومتين الفرنسية والعثمانية لأن مصالحهما مشتركة فيما يتعلق باعتدال تأثير الحكومات في البحر المتوسط وعسى أيضاً أن تحتاج إلى مقاتلة عدو واحد ومدافعة عن بعض البلاد المجاورة للبحر المذكور. انتهى قول المجلة الفرنسية بالحرف:

الجواب

«من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم»

نشكر للجمعية الفرنسية بما اعترفت به من الحق الصراح للدولة ويا ليت شعري أفشودة وحدها هي التي تخص الدولة دون غيرها من البلاد التي احتلها القوم أم ذلك تمويه واعتذار للمعترضين على الحكومة الفرنسية ولا سيما من أبناء جنسها بسبب خروجها من فشودة فإن كان هذا فهو عذر في الجملة وإن كان غير مقنع وأتى دعواها المحافظة على الحقوق وهي تريد اليوم - على ما بلغنا- أن تجعل طريقاً لها من (قابلس) إلى (ورغمه) وتستولي على بعض أولاد نائل من الجهة الأعلى الزاوي العري وتذهب لتقطع (غدامس) إلى جهتها وتخرج إلى (كفر) ومنها إلى (برنو) وهذه الطريق سهلة المسالك وكلها لدولتنا العثمانية من جهة الشرق ومن (الجرائر) أو (أسكيكة) التي هي أول مرسى وأقرب طريق إلى (مرسيليا) ومنها إلى (بسكره) و(أورفل) و(القليع) و(عين صالح) و(الصحراء) و(تمبكتو) الواقعة بين الشرق والغرب وما من جهة الغرب من (العين الصفراء) إلى (جنين بورزق) ونهار (درمل) ويلتقي مع (وادي الناموس) إلى (أفلي) و (وادي أساوره) ويأتي إلى (عين صالح) من الجنين وهذه أرض حكومة المغرب وتبقى (توات) في قبضة الفرنسيين يغصبونها من صاحبها كما يتوهمون فإن صحّ هذا فأين ما يدعيه القوم من العدل والانصاف أليسوا كلهم سواء في الاغتصاب ثم استرسل المكاتب بهذا الشأن معدداً الملايين من المسلمين القانطين لدى الحكومات الأوربية المرتبطين بمقام الخلافة الكبرى ارتباطاً دينياً محكماً حاضراً على وجوب التعاضد والتناصر وأخذ كل مسلم بيد أخيه وشد عرى التآخي واعدداً في آخر رسالته بتفصيل الوفاق الثاني في أرض الغرب الذي لا يزال حتى الآن في طي الكتمان

ومما يجدر بالذكر عنهم أنهم مسلمون سنيون ذوو بأس شديد والتمدن الإسلامي شائع بينهم بحيث يعدون أرقى الأقسام الإسلامية في أواسط أفريقيا دأبهم توسيع نطاق النفوذ الإسلامي في تلك الأصقاع لا يخافون في سبيل ذلك لومة لائم وتراهم أيضًا مجدين وراء إيقاظ من يجاورهم من الأقسام من غفلة الجهالة واضاتتهم بأنوار الدين المحمدي وكم وفقوا بأعمالهم هذه وانتشلوا أولئك الغافلين وأماطوا عن وجوههم قناع الغباوة وأزالوا عن أعينهم غشاء الجهالة فهدوا إلى الصراط المستقيم.

وتجارة الرقيق شائعة بينهم غير أن هؤلاء الأرقاء هم من أسرى الزنوج ولم يحدث المسلمون هذه التجارة بل هي جارية في كل صقع يجاورهم بالنظر لكثرة الغزو والحروب المستعرة بين القبائل على أن المسلمين يمتازون عن غيرهم بحسن معاملة الرقيق.

أخبار محلية

اجتمعت الجمعية البلدية يوم الأربعاء الماضي برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة للبحث في ميزانية المجلس البلدي عن هذا العام وبعد البحث والتعديل وإضافة بعض المطالب صدقت الجمعية عليها وأن يجري العمل بمتقضاها.

والجمعية البلدية تتألف كما لا يخفى من مجلسي الإدارة والبلدية وقراراتها تتبلغ من الحكومة المحلية إلى الدائرة البلدية.

بلغنا ورود أخبار أخيرة تبشر بأن عساكر الريف في اليمن قد أتموا وظيفتهم وأنهم سيعودون قريباً إلى أوطانهم.

جاءتنا صباح الثلاثاء الماضي إحدى البواخر الخديوية ناشرة العلم الإنكليزي في مؤخرها بعد أن مضى على ابتياع الإنكليز لها نحو السنتين وهي رافعة العلم العثماني - كما كان قبل بيعها - حباً بترغيب أبناء الوطن بالإقبال عليها تحت هذا اللواء المظفر وبالنظر لما فطر عليه العثمانيون من صفاء القلب وطهارته حققوا بالفعل ظن الإنكليز بهم فأقبلوا على تلك البواخر إقبالاً عظيماً دفع بالقوم إلى أن بلغوا اليوم ما فعلوه من تبديل العلم ظناً منهم بأن الحال سوف يدوم على هذا المنوال وساء ما يظنون إذ أزمع كثير من تجار الوطن على عدم إرسال سلعهم على البواخر الإنكليزية وسائر التجار حذو أولئك. والجزاء من جنس العمل.

ولا ندري على من توجه اللوم بإبدال العلم أعلى الشركة التي ابتاعت البواخر المذكورة أو على الذين سهلوا لها أسباب المبيع وأمضوه عاملهم الله بما يستحقون.

يوافقونني عليه هو أن التبعة العثمانية ليست بعاجزة عن القيام بالخط المذكور وغيره اللهم بشرط أن تمد لهم الحكومة يد المساعدة كما أنه لا بد في بادئ الأمر - وهو الأمر المهم - صدور إرادة سنية قطعية بمنع قبول أي طلب كان من أي أجنبي كان بأي امتياز كان وحذار حذار من إدخال الدسائس بواسطة خونة بعض العثمانيين كما جرى في بعض الامتيازات وإن لا يقبل طلب امتياز واحد من العثمانيين إلا بكفالة مالية مهمة مصدقاً عليها من مجلس إدارة وبلدية حاضرة الولاية التي يقيم فيها الطالب على أن لا يبيع الامتياز للأجانب أو قلب الشركة أجنبية فإذا زالت بهذه الإرادة تلك الوسوس من صدور الرعية تصدر إرادة ثانية لجميع الولاة بتأليف لجان في كل مركز ولاية أو لواء من مثري الأهليين وسراتهم مع التشويق والترغيب بتأليف لجنة دائمة وظيفتها السعي وراء عقد الشركات العمومية والخصوصية ومن جملتها ما يتعلق بالخط المذكور.

ولأجل البحث فيما يقتضي لخط البصرة الذي نحن في صدده تؤلف لجنة عمومية أعضاؤها من أعضاء لجان الأولوية التابعة للولايات المجاورة لولاية حلب والتي يمر الخط ويتعين وقت لاجتماعهم في مدينة الشهباء برئاسة واليها. وبمعرفة تنظم اللوائح وتوضع التعليمات له لهذه الشركة ومنهم يُنتخب رئيس المجلس العمومي للشركة وأعضائها.

ولما كانت الحكومة السنية تدفع سنوياً مبالغ عظيمة تضمينات للشركات الأجنبية يمكنها والحالة هذه مساعدة شركة هذا الخط بأن تسمح لها أخذ مخصصات الطرق التي تستوفيها نظارة النافعة عن كل مكلف ستة عشر قرشاً في السنة فإذا فرضنا أن ست ولايات أعني سورية وحلب وأطنه وديار بكر وبغداد والبصرة اشتركت بهذا الخط فلا ريب أن هذه المخصصات تقوم بجزء مهم من نفقاته والله أعلم. م - م

الإسلام

في أواسط أفريقية

نقلت إحدى صحف الأستانة عن جريدة ناتور (الطبيعة) الفرنسية فقرة عن الإسلام في أواسط أفريقية قالت فيها: إن في الأنحاء المركزية من سواد هذه القارة في الجهة الشمالية من (قمارون) إحدى مستعمرات ألمانيا حصناً حصيماً حسن البناء يسمى (نغاوندر) وهو معقل منيح جيد الهواء وهناك قبيلة تسمى (قولب) تحكم تلك الأراضي نشأ أهلها القولييون من الرعيان وضبطوا القسم الكبير من السودان الجنوبي وأحدثوا حكومتين سميت أحدهما (موري) والأخرى (صوقوتو) وهم يمتازون ببياض البشرة غير أن بعضهم اختلطوا بالسودانيين فتغيرت ألوانهم وأشكالهم.

الإسلامية ولكنها الآن في حالة لا تسر المنصفين لأنه لم يبق لها من النفوذ إلا شيء قليل).

(٢) أمير لولد La Radja de Lolode

(٣) أمير بانغاي La Radja de Bangai

(٤) أمير طمبوقو La Radja de Temboecoe

(٥) أمير تيدور La Radja de Tidor

(٦) أمير وايشو La Radja de Waigeo

(٧) أمير صالواتي La Radja de Salavvatti

(٨) أمير ويغوما La Radja de Waigoma

(٩) أمير لبنتا La Radja de Libinta

ويوجد في مستعمرات هولاندا في شمالي كينا الجديدة أربع إمارات إسلامية ويوجد أيضاً في الجنوب من الجزيرة المذكورة ثلاث إمارات إسلامية.

(١) سمعنا من الكثيرين أن لهذا الأمير خيرات كثيرة في مكة المكرمة فاق أمثاله بها. أما بقية فهي هذه: واحد وعشرون إمارة إسلامية في جزيرة تيمور وخمس إمارات في جزيرة «روتتي Rotti» وخمس إمارات في جزيرة «ساو» وإمارتان في جزيرة «أندنار». وقد كان لجزيرتي «بالي» و«ولمبوق» أمير يحكم فيهما ثم سقط حكمه بيد هولندا وأعطته عنوان «سوسوهدمان Soesoehdman» فهو أمير بالاسم لا بالفعل ويوجد غير هذا الأمير خمس إمارات في الجزيرتين المذكورتين إلا أن الحكم فيهما للهولنديين وفي جزيرة «فلورس Flores» خمس إمارات إسلامية وفي جزيرة «مولور» ثلاث وفي جزيرة «لومبلن» إمارة واحدة وفي جزيرة «أومبائي Ombasi» ست إمارات وفي جزيرة «سومباوا» أو «سندلغون Sandelgon» ثماني عشرة

الشيخ حسام الدين

«المعلومات»

الطرق الحديثة

لأحد أفاضل دمشق

قرأت في العدد الأخير من ثمراتكم الغراء ما ذكرتموه عن سكة حديد البصرة وعليه أقول:

إن من تدبر الرسائل التي تنشر في الجرائد الإسلامية عن الترقى الإسلامي يترأى له خلال سطورها أن سماسرة السوء المنبئين في جسم المملكة لخدمة منافع الأجانب قد أشربوا قلوب العثمانيين بالعموم والمسلمين منهم بالخصوص الاعتقاد بأن الحكومة لا تمد يد المساعدة يمنح أي امتياز كان بأي مشروع كان لا سيما السكك الحديدية لشركات وطنية دون واسطة الأجانب وتراهم يمهدون لهذا الفكر السيء بضرب أمثال وقياسات لا حاجة لنا الآن بإيرادها.

ولا يخفى كل ذي لب ما ينتج عن هذا الاعتقاد من الأضرار سواء للحكومة أو الرعية والذي اعتقده وأظن أن الجم الغفير من العثمانيين

الخطة التي تيسر عليها الجريدة السلطانية يتلوها بيان في الخطة التي تيسر عليها الجريدة وثالثة في الجرائد إلى غير ذلك من الأخبار وقيمة اشتراكها في بيروت ريالان مجيديان فنرجو لها الرواج والنجاح.

ومن لطيف ما جاء في مقدمتها قولها:

«والمأمول من سكانها ثغرننا ذوي الأفكار الجليلة وكل سجية بهية أن يقبلوا هذه الصحيفة ويلتفتوا إليها ويرغبوا في مطالعتها ويحرصوا عليها ويتبعوا ما ينبهون عليه من الأمور النافعة والعادات الحسنة ليكونوا من الذين يستمعون العقول فيتبعون أحسنه أليس هذا أولى من الأمور الخسيسية كالعكوف على الملاهي واستماع الأغاني والقصص الخرافية إلى أن قالت:

«والتمس من نجباء الأبناء أن يحرصوا على دراسة هذه الصحائف بغاية الاعتناء ويتخذوها مبداءً للتعليم ومن أراد التوسع بعد فقد عرف الصراط المستقيم».

انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى عصر الثلاثاء الماضي عمر أفندي أبو يوسف النعماني بعد مرض ألزمه الفراش مدة من الزمن وفي اليوم التالي احتفل بدفنه احتفالاً حافلاً تغمده الله برحمته ورضوانه وعزى أنجاله وسائر عائلته وأهمهم الصبر الجميل.

الجمعية الإسلامية الهندية في لاهور

وصل إلينا التقرير السنوي الذي أذاعه كاتب سر الجمعية الإسلامية الهندية في لاهور ومحصله أن مسلمي بنجاب أسسوا منذ ١٤ سنة في مدينة لاهور حاضرة بنجاب جمعية إسلامية لتعليم أولاد المسلمين وتربيتهم وسموها (أنجمن حماية إسلام لاهور) والغرض منها (١) تعليم العلوم الدينية والتربية عليها لينشأ المتعلمون على الفضائل والكمالات الصحيحة (٢) تعليم العلوم الدنيوية واللغات الأجنبية تسهيلاً لطرق المعاش (٣) العناية بتربية اليتامى إنقاذاً لهم من دعاة الديانة النصرانية ومن الموت بالجوع.

ثم توسعت الجمعية في عملها فأنشأت مدارس للبنات وأرسلت وعاظاً إلى كثير من الأقطار ليبينوا حقيقة الإسلام ويثبتوا حقيقته لمن يجهلها من الأنام.

والأمر الذي يستلفت الأنظار هو أن مؤسسي الجمعية ليسوا من الأمراء ولا من كبار الموظفين وإنما هم أفراد من عامة أهل العلم والمستخدمين وكان زعميهم وصدرهم أحد مشاهير العلماء صاحب الفضائل الحاج مولوي خليفة حميد الدين (رحمه الله تعالى) وابتدأ القوم عملهم بالاكتتاب العمومي وكانوا في أول الأمر يجمعون الدقيق كل يوم من البيوت بواسطة شيوخ الحارات ويأخذون الصدقات من الولايم والوضائم (طعام الحزن) حتى كان يخيل أن الجمعية إنما هي لإطعام الفقراء

له نصيب من الصحة لكان الغاية في الغرابة غير أنه يلوح لنا إما أن يكون الخبر مكذوب فيه أو أن النظارة تقصد به تدريس التركية باللسان التركي لا العربي لتكون أرسخ في نفوس التلامذة وأقوى ملكة للتكلم والكتابة وإلا فليس من المعقول أن تقر النظارة إبدال لغة قوم بأخر مما لو صحَّ الحق لكل ناطق بالضاد أن يشترك بهذا الانتقاد.

أحيا جناب المستر ريموند هاي قنصل إنكلترا العام في بيروت ليلة أنس دعا إليها حضرة ملجأ الولاية الجليلة وحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان وسعادة قومندان الموقع وبعض كبار المأمورين والأمراء العسكريين وحضرات قناصل الدول وكثيرين من وجهاء الأهالي والأجانب فكانت ليلة زاهرة زاهية توفرت فيها أسباب السرور والهناء وزادها رونقاً تزيي بعض المدعوين بأزياء أوربا القديمة وملابس الهنود والصين والعراق والعرب وكان جناب القنصل وحضرة قرينته يلاطفان الحضور بكل بشر وإيناس ويأخذان بأيدي القوم إلى مائدة الحلويات والمرطبات وبعد نصف الليل مدت موائد الطعام الشهية ثم عاد القوم إلى ما كانوا عليه من العوائد الأوربية على النغمات الموسيقية وانصرفوا شاكرين.

رست في مياها صباح الجمعة الماضي دراعة روسية اسمها (إسكندر الثاني) قامه من يافا معقودة اللواء لربانها الأميرال سكريدوف بحارتها ٦٢٨ ومدافعها ثلاثون وقد تبادلت والموقع العسكري التحية بإطلاق وزار ربانها حضرة ملاذ الولاية والموقع العسكري فرد له عطوفة الوالي وسعادة قومندان الموقع الزيارة كما زارها حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان وكثير من وجهاء الطائفة وعقيلاتهم وتناول الجميع أكواب الشاي.

مساء الأربعاء الماضي بينما كان الولد محمود بن عبد الغني سلام من محلة الأشرفية في بيروت يلعب ببندقية صيد انطلق خردقها فأصاب قلبي جميل بن محمد صبح الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة سنة فمات لساعته وقبض على محمود المذكور وأودع محل التوقيف.

وهنا مجال لأن نعيد ما طالما ذكرناه بأن على الآباء أن يمنعوا ابنائهم من حمل الأسلحة النارية والآلات الجارحة مخافة حدوث أمثال هذه الحوادث المؤلمة وعسى أن يكون في هذه الحادثة عبرة وموعظة.

روضة المعارف

اسم جريدة أسبوعية صدرت في الثغر لصاحب امتيازها الأديب رفعتلو محمد سليم أفندي الأنسي ومحررها الأديب شاكر أفندي أبو ناصر وقد وافانا العدد الأول منها فإذا فيها بعد المقدمة مقالة في الدعاء للحضرة السلطانية يتلوها بيان في

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نستلفت أيضاً رجال الإدارة المخصوصة العثمانية حباً بإصلاح بواخرهم وتنظيم سيرها. ولنا بهذا الموضوع عودة نبين فيها ما يهم قومنا الوقوف عليها وكل أت قريب.

عاد اليوم على الباخرة الفرنسية حضرة العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي الفاخوري مفتي بيروت وفضلتو الشيخ رشيد أفندي الفاخوري محرر المقالات بها وذلك بعد أن أمضيا نحو أسبوعين في طرابلس واللاذقية فنهنتهما بسلامة العود.

حظينا بمشاهدة الفاضل مكرمتلو الشيخ علي أفندي عبد السلام من وجوه قضاء مرجعيون قادمًا لقضاء بعض مصالح ذاتية. وقدم من طرابلس الكاتب النبيل محمد أفندي كرد علي محرر جريدة الشام الغراء وزايلنا صباح اليوم بالسلامة إلى دمشق.

كُتب إلينا من مصر أن المطران ملاتيوس مطران الروم الكاثوليك في بيروت كان أثناء وجوده في مصر يستهجن الأخبار التي تنتشر عن بيروت ويبرهن على كذبها والمبالغة فيها وكان يصرح بذلك في كل مكان وجد فيه حتى أنه كدّر بعض أصحاب الجرائد مواجهة على خطته العوجاء ونصح جماعته السوريين وكل من عرفه بعدم الالتفات إلى ما تنتشره الجرائد غير المخلصة للدولة مبرهنًا بأن ما يحصل في بيروت لا يعد شيئاً مذكورًا إذا قورن بما يحدث في المدن الأخرى حتى وفي أعظم عواصم أوربا ولما كان قول حضرة المطران يعدُّ حجة قاطعة فلا ريب أن أغلب من سمعه اقتنع به ورجع عن تصديق الأخبار المكذوبة. اهـ

ونحن نشكر لحضرة المطران اهتمامه واعتناؤه بخدمة وطنه العزيز وعسى أن يكون فيما قاله كفاية ومقنع لأمثال أولئك المرجفين الذين نبشرهم بأن ما ينشرونه من المبالغات والأراجيف عن بيروت لغاية في النفس - أو البطن - ليس لها حظ عند العقلاء مسلمين ونصارى إلا الاستهجان والازدراء.

اللغة العربية في مدينة الزور

قالت جريدة «صباح» التركية في عددها ٣٣٧٨ بتاريخ ٦ ذي الحجة سنة ٣١٦ ما تعريبه: «لما بلغ نظارة المعارف الجليلة أن الدروس في مكاتب لواء الزور تلقى باللسان العربي قررت منع ذلك وأمرت بلزوم التدريس بعد الآن باللسان التركي». اهـ

وقد لاحظت رصيفتنا «الأمال» التي تصدر في الإسكندرية على هذا الخبر ظانة أن نظارة المعارف قررت منع تدريس اللغة العربية من بلاد جل أهاليها إذا لم نقل كلهم من العرب مما لو كان

والمساكين المضطرين ولما شاهد الأمراء وكبراء الموظفين وعامة الناس ثبات المؤسسين وحسن نظامهم ونجاح عملهم الذي كانوا يعتنون منه بالتربية وحسن السيرة أكثر مما يعتنون بالتعليم اقبلوا على الجمعية وتنافسوا في أن يكونوا من أعضائها حتى أن بعض أمراء الحاضرة رضي بأن يتولى إدارتها وبعض موظفي نظارة المعارف قبلوا أن يكونوا مفتشين فيها. كانت الجمعية في أقصى الهند ولما طار صيتها توالى عليها الوكلاء من كل جانب وهرع الناس لحضور احتفالاتها السنوية من كل صوب وتنافس الخطباء والشعراء بإلقاء الخطب المؤثرة وإنشاد القصائد البليغة في تعظيم شأنها حتى صار منتجج العلماء ومورد الأمراء وبلغ شهود احتفالها ستة آلاف رجل في السنة واجع أرباب الحجا والفهم وأصحاب الغيرة والهمة على مساعدتها وتعضيدها فرسخت جذورها وامتدت فروعها وتشعبت أفنانها فأنشأت بناءً فسيحاً للدروس الخارجية وشيدت غرفاً خاصة لليتامى فهم في معاهدها يأكلون وينامون ويصلون ويتعلمون ويشغلون ويرتاضون أما عدد التلامذة فقد كان في أول سنة الماضية ٨٣٥ ثم بلغ في آخرها ٨٨٣ تلميذاً.

وأما الواردات والنفقات والتوفير فقد كانت في السنة الماضية كما تراه بحساب الروبيات والجنيهات.

التوفير من سنة ١٨٩٧-١٨٩٠ ١٨٩٠ روبية أو ١٢٦٠ جنيه واردة سنة ١٨٩٨-١٨٩٣ ٣١٠٤٣ روبية أو ٢٠٦٩ جنيه. المجموع إلى آخر ديسمبر منها ٤٩٩٤٥ روبية أو ٣٣٢٩ جنيه النفقات إلى آخر ديسمبر منها ٣٣٨٣٧ روبية أو ٢٢٥٥ جنيه فيكون الموفر لسنة ١٨٩٩-١٦١٠٨ روبيات أو ١٠٧٤ جنيه وتجنهد الجمعية في اقتناء الأملاك وتشغل بتأليف الكتب المدرسية وتطبعها على نفقتها لتربح من بيعها وبيان مجموع ما عند الجمعية من نقود الكتب المطبوعة والأملاك المشتراة والتي تبرع بها أهل الغيرة والحمية إلى آخر ديسمبر سنة ١٨٩٨ ما يأتي:

قيمة الأملاك ٣٢٤٤٥ روبية أو ٢١٦٣ جنيه قيمة الكتب ١٣٩٠٤ روبيات أو ٩٢٧ جنيه. النقود الموفرة من سنة ٩٨-١٦١٠٨ روبيات أو ١٠٧٤ جنيه المجموع ٦٢٤٥٧ روبية أو ٤١٦٣ جنيه.

وقد أسست الجمعية منذ سنتين مدرسة خصوصية لتعليم العلوم العربية والدينية على طريقة المتقدمين سمتها «المدرسة الحميدية» نسبة لرئيس الجمعية سابقاً المرحوم مولوي خليفة حميد الدين وتذكراً له وتعد هذه المدرسة فرعاً من مدرسة (أنجمن حماية الإسلام) وكان أكثر الناس تبرعاً بالنقود لتأسيس هذه المدرسة المولوي خليفة عماد الدين أكبر أنجال المرحوم وأحد مفتشي المدارس الأميرية في لاهور (انتهى) من ترجمة الفاضل عبد الرحمن الهندي مكاتب جريدة وكيل الهندية الغراء. فهكذا تكون الهمم وهكذا تكون

العلماء نجح الله مقاصد هذه الجمعية وجزى الأفاضل الذين أسسوها وعضدوها أفضل الجزاء. «المنار»

مباحث علمية أدبية تاريخية

حذاقة العرب بالخيل

تابع لما قبله

معنى قول الخامسة

وهو: «فرس أبي هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه مشكول رقيق الملاغم أمين المعاقم عبل المحزم مخد مُرَجَم منيف الحارك اشم السنابك مجدول الخصائل سبط العلائل عوج التليل صلصال الصهيل اديمه صاف وسببيه ضاف وعلوه كاف».

فرس أبي هذلول وما هذلول طريده محبول الطريد هو المطرود والحبول الذي في الحباله وبمعناه وطالبه مشكول أي موثوق في إشكال تريد أنه إذا طلب إدراك وإذا طوالب لم يدرك فطالبه ومطلوبه كلاهما كأنهما في وثاق وفيد وذلك لسرعة جريه وبطؤ غيره عنه ومثله قول امرئ القيس:

وقد اغتدى والطير في وكناتها

بمنجرد فيد الأوابد هيكل

يقول وقد اغتدى للصيد والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة الحاقة إياها عظيم الألواح والجرم فجعله لسرعة إدراكه للصيد قيذاً له لأنه لا يمكنه من فوته كما أن المقيد غير متمكن من الفوت والهرب. ومعنى دقيق الملاغم أرادت به ههنا الجحافل وإنما الملاغم من الإنسان ما حول الفم فإن غلظ الذفرى والحجفلة وكثيرة لحم الوجه واستدارة القوائم مما يكره في الخيل وأمين المعاقم أي المفاصل منه سليمة قال الأصمعي والمعاقم من الخيل الفصوص فالرسغ عند الحافر معقم والركبة معقم وعلى ذلك قول ابن ندية.

(شهدت بمدلوك المعاقم محنق) ومعنى عبل

المحزم أي موضع الحزام منه غليظ ولا يكون ذلك إلا إذا كان واسع الجوف وهو من صفات الجواد على ما سبق ومعنى الخد المرجم أنه يجعل في الأرض أخاديد وشقوق عند سيره ومنه قتل أصحاب الأخدود ويرجم الحجر بالحجر تريد وصفه بقوة السير حتى كأنه يشق الأرض بحوافره شقاً ويجعل الحجر الذي يصادف حوافره يرمم بعضه بعضاً ومثله:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدراهم تنقاد الصياريف

ومعنى واشم اسنابك بمعنى أن أطراف حوافره مرتفعة ليست بمنخفضة وأحدها سنابك ومعنى مجدول الخصائل مفتول الخصائل وهي جمع خصلة وأديمه صاف جلده ناعم وسببيه ضاف

شعر ناصيته سايف وافر والسبب شعر الناصية وقد يقال السابغ القليل الشعر المجتمع.

هذا شرح ما أبهم من كلام تلك الجوار على سبيل الاجمال واستقصاء تلك الأوصاف مع ما يقابلها وما تستنتج من المنافع والمضار يطول فيه المقال والذي تبين من مجموع ذلك مع ما يستلزمه من المحاسن أن يكون الفرس الخالص العرق الصادق العتق موثق الخلق مذل الخلق خفيف الصدر محبوبك الظهر عريض السرعة قصير الشعرة صافي الأديم ضافي السبب فسيح المنحر مستدير الحافر قليل الحرن كثير الأرن اشم الحارك غليظ الورك عرى المركب وطى المركب سهل الخد أهت الشدق رحب اللبان سلس العنان صلت الجبين صلب الوظيف سريع الانعطاف قريب الالتفات شديد الأرساغ صحيح الأرفاغ عبل الشوا سليم الشطا قصير المطا طويل الخطا بعيد النظر حديد البصر منتصب الإذنين متناصب العينين ان ترمق قلت ماء يتموج أو ناراً تتأجج أو تتدقق قلت عيناً تطرف وبرقاً يخطف ان طلب لحق أو طلب سبق يدرك عفواً ولا يدرك عدواً ويستتر خطواً ويطير جرياً أن رأى السوط جاذب العنان أو أحس بالقوم فات العيان رائع الصورة واسع الصدر جيد الفصوص حسن القميص مليح القوادم صحيح القوائم سائل الغرة خالصاً من الهجنة ذكي الفؤاد سلس لقياد غزير التنفس كثير التوجس سليم الأعضاء شديد الأصغاء سايف العرف والذنب سريع الخبب لطيف الوثبة عظيم الشدة قليل الجماح طويل المراح أن وقف فطود أو جرى فريح.

ولم تتعرض هذه الجوار للألوان والشيات صريحاً ولنذكر ذلك تميمياً للفائدة وقد ورد خير الخيل الأدهم الإرثم الأقراح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكفيت على هذه الشية الأدهم الأسود والأقراح الذي في جبهته بياض قوائم الفرس قل أو كثر بعد أن لا يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والطلق بضم الطاء عدم التحجيل وورد لو أن خيل العرب جمعت في صعيد واحد ما سبقها إلا الأشقر.

ووصف بعض أهل الدب خيلاً مختلفة الألوان وأجاء في ذلك فقال الخيل هي التي وجد الخير في نواصيها وأدخرت صواتها حصوناً يعتصم في الوغي بصياصيها.

فمن أشهب غطاه النهار بخلته وأوطاه الليل على أهله يتموج أديمه ريا ويتأرجح رياً ويقول من استقبله في حلى لجامه هذا الفجر قد طلع بالثريا أن التقت المضائق أنساب انسياب الأيم وإن انفرجت المسالك مرّ مرور الغيم كم أبصر فارسه يوماً أبيض بطلعته وكم عاين طرف السنان مقاتل العدى في ظلام النقع بنور أشعته لا يستن داجن في مضماره ولا تطمع الغبراء في شق غباره ولا يظفر لاحق من لحقاه بسوى آثاره تسابق يداه

والعساكر وجم غفير من الأهلين والخييل تلعب أمامه إلى أن وصل دار الضيافة.

وبلغنا من عمالة وهران بأن حاكها وجميع العمال وطلب منهم أن يرحلوا إلى الجبال الموالية للصحراء وأن يبقى النصارى في الوطن فأجابهم بأنهم لا يتركون أراضيهم ولا زال الحال في المخابرات.

وفي جبل طارق الآن ست مدرعات إنكليزية من الطراز الأول ولا يعرف لأي سبب أتت وقد عينت فرنسا في طنجة قنصلاً عامًا ومعينًا لمعتمدها وهذا الرجل كان سائحًا بالمغرب يجوس خلال ديارها ويبحث عن الآثار القديمة ثم تولى كاتبًا عامًا للجمعية الإفريقية وتعيينه الآن في هذا المنصب لا يخلو من أمر تريد فرنسا إظهاره والمستقبل يكشف القناع.

بيروت في ٢٢ الجاري

لصاحب الإضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون المحترم قرأت أم في صحيفتكم الغراء جواب حضرات الخواجة ناي وشركاه وخليل أفندي عبد الله طراد وكلاء شركة ضمانة الحياة في بيروت على سوالي الذي نشرته في العدد ١٢٢٦ من ثمراتكم الشهية مستوضحًا شرائط الشركة وكيفية الاشتراك بها إلى غير ذلك مما يهم أرباب الوطن الاطلاع عليه وكنت أود أن أجيب طلب حضراتهم واذهب إلى محل الشركة لهذه الغاية غير أن ضيق الوقت يحول بينين وبين ما اشتغني على أني أرغب بأن تكون الفائدة عامة يقف عليها الخاص والعام فلهذا أرجو أن يتفضلوا بالجواب على صفحات هذه الجريدة فنكون لحضراتهم من الشاكرين.

«سليم»

أخبار الجهات

مصر

جاء في (المؤيد) الأغر ما نصه: نستلفت أنظار الحكومة إلى ما يأتيه من بعض المبعوثين الدينيين وخصوصا البروتستانت منهم فإن هؤلاء صاروا يتجولون في الشوارع والميادين يدعون المسلمين للنصرانية وبعضهم يجمع بعض السوقة حوله ويخطب فيهم بما يمس الاحساسات الدينية وكثيرًا ما جر هذا إلى الغلظة في القوم والشتم والسباب ولا يبعد أن بعض الألفاظ السمجة التي ينطق بها أولئك الدعاة تستفز بعض شبان وجهال المسلمين إلى مقابلة المثل بالمثل ويفضي الحال بعد ذلك إلى ما لا يحبه عقلاء المسلمين والنصارى معًا.

وقد حصل أمس أن بعض الدعاة من البورتستانت وقفوا على باب مدرستهم في شارع محمد علي وصاروا ينادون بأن من يعتقد الديانة النصرانية يعطى كذا من النقود وبأخذ كذا بعد ذلك

السير كالسيل ويدل بسبقه على المعنى المشترك بين البروق اللوامع وبين البرقية من الخيل ويكذب المانوية لتوليد اليمن بين اضاءة النهار وظلمة الليل.

ومن أبلق ظهره حرم وجريه ضرم أن قصد غاية فوجود الفضاء بينه وبينها عدم وإن صرف في حرب فعمله ما يشاء البنان والعنان وفعله ما تريده الكف والقدم قد طابق الحسن البديع بين ضدي لونه ودلت على اجتماع النقيضين علة كونه وأشبه زمن الربيع باعتدال الليل فيه والنهار وأخذ وصف حلتى الدجى في حالتى الإبدار والسرار لا تكل مناكبه ولا يضل في حجرات الجيوش راكبه ولا يحتاج ليله المشرق بمجاورة نهاره إلى أن تسترشد فيه كواكبه ولا يجاري الخيال فضلًا عن الخيل ولا يمل السرى إلا إذا كلّ شبهاه والنهار والليل ولا تتمسك البروق اللوامع من لحاقه بسوى الأثر فإن جهدت فبالذليل فهو الأبلق الفرد والجواد الذي لمحاربه العكس وله الطرق قد اغنته شهرة نوعه من جنسه عن الأوصاف وعدل بالرياح عن مباراته سلوكها في الاعتراف له جادة الإنصاف فترقى الملوك إلى رتب العز من ظهورها وأعددها لخطبة الجنان إذ الجهاد عليها من أنفس مهورها وكلف بركوبها فكلما أكلمه عاد وكلما أمله شره إليه فلو أنه زيد الخيل ما زاد ورأى من أدابها ما دل على أنها من أكرم الأصائل وعلم أنها ليومي سلمه وحربه جنة الصائد وجنة الصائل وقابل إحسان مهديها بثنائيه ودعائه وأعددها في الجهاد لمقارعة أعداء الله وأعدائه والله تعالى يشكر بره الذي افرده في الندى بمذاهبه وجعل الصافئات الجياد من بعض مواهبه.

محمد شكري

الألوسي

بغداد

مراسلات

المغرب الأقصى في ٥ الجاري

لمكاتبتنا الفاضل

أخبرتكم في رسالتي الماضية بالفتن التي ثار ثائرها ببلاد المغرب الأقصى وبلغنا بد ذلك انه قد قُتل من قبيلة المهايا ستون رجلًا وثمانون ودخلت إلى تراب الجزائر بعد ما وضعت سلاحها في الحدود واتصل بنا الآن ممن قدم من مراكش أن الحكومة علقت أربعين رأسًا من البغاة عرمتها كثير من الناس وهم من العساكر لا من البغاة لأن حكومة المغرب تدفع على كل رأس خمسة مثاقيل وهي عبارة عن فرنكين اثنين لا كما زعم بعض الكتاب أنها مثاقيل ذهبية. قاتل الله الطمع.

أما الأحوال في مدينة سوس فلا تزال على ما هي من الارتباكات وسيوجه مولاي عبد العزيز بعد العيد النجدات للمواضع القائمة فيها الفتن. أما السفير الروسي فقد وصل إلى مراكش مصحوبًا بعقليته وترجمانه ورجال حاشيته ودخلها بموكب حافل بالوزراء والعمال وأرباب المناصب

مرامي طرفه ويدرك شوارد البروق ثانيًا من عطفه.

ومن أدهم حالك الأديم حالي الشكيم له مقلة غانية وسالفة ديم قد ألبسه الليل برده واطلع بين عينيه سعده يظن من نظر إلى سواد طرته وبياض حجوله وغرته توهم أن النهار نهرًا فخاضه وألقى بين عينيه نقطة من رشاش تلك المخاضة لين الأعطاف سريع الانعطاف يقبل كالليل ويمر كجلمود صخر حطه السيل يكاد يسبق ظله ومتى جارى السهم إلى غرض بلغه قبله.

ومن أشقر وشاه البرق بلهيه وغشاه الأصيل بذهبه يتوحش ما لديه برقيقتين وينفض وفرتيه عن عقبيتين وينزل عذار لجامه بين سالفتيه على شقيقتين له من الرح لونها ومن الرياح لينها أن جرى فبرق خفق وإن أسرع فهلال على شفق لو أدرك أوائل حرب بني وائل لم يكن للوجيه وجهة ولا للنعامة نباهة وكان ترك إعادة سكاب لواما وتحريم بيعها وسفاهة يركض ما وجد أرضًا وإذا اعترض به راكبه بحرًا وثبه عرضًا.

ومن كميت نهد كأن راكبه في مهد عدمي اهداب شمالي الذهاب يزل الغلام المخفف عن صواته وكان نغم الغريض ومعدب في لهواته قصير المطا فسيح الخطا أن ركب لصيد قيد الأوابد وأعجل عن الوثوب الوحش الأوابد وأن جنب إلى حرب لم يزور من وقع القنا بلبانه ولم يشك لو علم الكلام بلسانه ولم ير دون بلوغ الغاية وهي غرض راكبه ثانيًا من عنانه وإن سار في سهل اختال براكبه كالثلث وإن أصعد في جبل طار في عقابه كالعقاب وانحط في مجاريه كالوعل متى ما ترق العين فيه تسهل ومتى أراد البرق مجاراته قال له الوقوف عند قدره ما أنت هناك فتمهل.

ومن حبشي أصفر يروق العين ويشوق القلب مشابته العين كأن الشمس ألق عليه من أشعتها جلالًا وكأنه نفر من الدجى فاعتنق منه عرفًا واعتلق احجالًا ذي كفل يزين سرجه وذيل يسد إذا استدبرته منه فرجه قد أطلعته الرياضة على مراد فارسه وأغناه نضار لونه ونضارته عن ترصيع قلانده وتوشيع ملبسه له من البرق خفة وطئه وخطفه ومن النسيم لين مروره ولطفه ومن الرياح هزيزها إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه يطير بالغز ويدرك بالرياضة مواقع الرمز ويعد كالف الوصل في استغناء مثلها عن الهمز.

ومن أخضر حكاه من الروض تفويفه ومن الوشي تقسيمه وتأليفه قد كساه النهار والله حلتى نهارًا وسنا واجتمع فيه من السواد والبياض ضدان لما اجتمعا حسنا ومنحه البازي حلة وشيه ونحلته الرياح ونسماتها قوة ركضه وخفة مشيه يعطيك أفانين الجري قبل سؤاله ولما لم يسابقه شيء من الخيل أغراه حب الظفر بمسابقة خياله كأنه تفاريق شيب في سواد عذار أو طوالع فجر خالط بياضه الدجى فما سجي ومازج ظلامه النهار فما أنار يختال لمشاركة اسم الجري بينه وبين الماء في

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

تبيين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداوتهم مجاناً بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر مارت سنة ٣١٥ خمسمائة وثلاثة وخمسون شخصاً منهم أربعمائة واحد وخمسون عادت إليهم العافية تماماً وواحد توفي ومائة وواحد لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بوبر لإعلان ذلك.

إعلان

نعلم للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنابير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش نثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدرجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجازة الفرنسية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبد الرحيم

دندن

إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

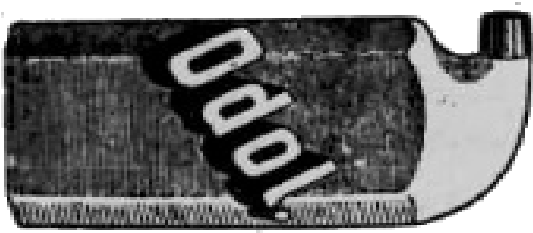
يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف إبراهيم

صادر

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

الاضطرابات سيستمر مجراها جاريًا في أفريقية الجنوبية إلى أن تستبدل حكومة الترانسفال خطتها.

السياسية الأوربية

تلم المستر غوشن أحد وزراء الإنكليز في مأدبة أقامتها جمعية المهندسين الميكانيكيين فقال: إن حالة السياسة في أوربا أهدأ كثيرًا مما كانت عليه منذ بضعة أشهر وأن إنكلترا قد عقدت تسويات ودية مع ألمانيا وفرنسا وأنهم يؤملون بأنها على وشك عقد اتفاق آخر مع روسية وقد عُقد كما هو مذكور في المقالة الافتتاحية من هذا العدد.

جزائر ساموى

كتب من أبيا عاصمة ساموى أن قد وقعت في اليوم الثامن عشر من الشهر الماضي معارك شديدة بين قوات عظيمة من أنصار مالييتوى ثانو- الملك الجديد- وبين الثائرين ولم تتعدّ الخسارة عشرين رجلًا ولم يصب أوربيٌّ بأذى.

جزائر فيلبين

ورد من أخبر منيلا أن قد حدثت معارك جديدة حامية الوطيس بين الأميركان والثوار أسفرت عن استيلاء الأولين على ثلاثة خطوط متاريس الآخرين وساروا إلى مسافة أربعة أميال فيما وراء المدينة كالومبيت.

وفي خبر آخر من منيلا مؤداه أن ضابطًا من أركان حرب الفيلبيين قد وصل إلى معسكر الأميركان في كالومبيت ليبلغ هؤلاء أن أكينالدو زعيم الثائر قد مر بإيقاف الحرب مدة جري مخابرات الصلح ولهذا اعتبر الأميركان أن الحرب قد أوشكت أن تضع أوزارها.

أخبار متفرقة

القحط في روسية

ما فتئت الجرائد الروسية توالي نشر الفصول الطوال عن القحط الذي ضرب أطنابه في بلادها من ذلك قولها: إن أهالي البلاد الماحلة بلغت بهم الفاقة إلى أن أصبحوا عراة عدا أنهم يتضورون جوعًا حتى أن بعض أولي الغيرة في تلك البلاد قاموا بجمع الثياب التي يلقيها الناس بعد لبسها وإرسالها إلى أولئك العراة الذين فشت بينهم الأمراض الفتاكة فزادتهم ضنكًا على ضنك والعياذ بالله.

إعصار هائل

كتب من واشنطن أنه قد هب في اليوم الـ ٢٨ من نيسان الماضي على مدينة ميسوري إعصار الحق بها ضررًا عظيمًا فدمّر ٤٠٠ بيت واحتترقت عدة منازل أخرى وقتل نحو مائة رجل.

مرتبًا شهريًا وخطوا دعوتهم بألفاظ تمس الدين الإسلامي وفضلاً عن ذلك احتالوا على بعضهم وأدخلوهم داخل المدرسة وأقفلوا عليهم الباب وعلت الغوغاء بين الفريقين ولولا أن بوليس الدورية الإنكليزية تداخل في الأمر وجاء بعد البوليس المصري بعد ذلك وألجأ المدرسة إلى فتح بابها لخروج من فيها لحصل ما لم تحمد عاقبته.

وأملنا أن الحكومة لا تهمل من الآن استعمال الوسائط الكافلة لمنع كل ما ينتجه تهور هؤلاء الدعاة في المستقبل.

وليس خوفنا أن يرتد مسلم عن الإسلام إلى النصرانية لما نعلم من ثبات المسلمين في دينهم ولكن الخوف أن الطريقة المستهجنة التي يجري عليها دعاة البروتستانتية مع المسلمين لا تكون حميدة العواقب.

وقد جاءتنا رسائل شتى في هذا الموضوع ضربنا عن نشرها صفحًا اكتفاء برفع هذا الالتماس إلى جانب الحكومة المصرية عليها تسمع وعلها تنفع الذكرى.

لا يزال الجدل قائمًا على ساق وقدم بشأن مشروع المحاكم الشرعية الجديد وقد تداول مجلس النظار به أخيرًا مداولة طال الجدل فيها وفي النهاية تقرر أن يعاد المشروع ثانيًا إلى شورى القوانين لإعادة البحث فيه مرة أخرى.

صدق مجلس النظار على تخصيص عشرة آلاف ليرة لنفقات القورنتينة في هذه السنة لدى عودة الحجاج من الحجاز.

وافى الجناب الخديوي ثغر الإسكندرية لتمضية فصل الصيف حسب عادته.

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الأول إلى حضرة صاحب السعادة راغب باشا زاده إدريس بك أفندي من أعيان مصر وسرراتها وبالرتبة الثالثة إلى نجله رفعتو أحمد نصرت بك وبنشان الشفقة الثاني إلى كريمته فاطمة خانم.

منثورات سياسية

إنكلترا في أفريقية

خطب المستر سسل رود - الذي يلقيه الإنكليز ببطل أفريقية- في جمعية لحملة أسهم الشركة الإفريقية الممتازة كان حضورها كثيرين ومتحمسين فجهر بتكبر وإعجاب- كذا روتر- إن مقاطعة روديزيا- من أعمال أفريقية- ستصبح وقت قريب قادرة على مناظرة أغنى مقاطعات الدنيا في إخراج الذهب وأثنى ثناءً جميلاً على ما أبداه إمبراطور ألمانيا من بُعد النظر إذ عضد مشروعاته بكرم في حين أن جبن الذين يريدون بقاء إنكلترا صغيرة منع الحكومة من منح سكة حديد أفريقية ضمناً ما. ثم قال ولكنني تمكنت من وجود المال عند أناس من ذوي الخبرة والعمل في مدينة لنديرا واختتم خطابه مرتين بأن